تحليل نقدي للصفة التنبؤية و السببية و قابلية الدحض لنظريتي العلاقة بين الاتجاه و السلوك: نظرية السلوك المعقول و نظرية السلوك المخطط.

الأستاذ: عز الدين بشقة

جامعة أم البواقي، الجزائر

الملخص:

خلال السنوات الأخيرة استطاعت نظريتان أن تكتسح الأبحاث حول السلوك الذي يباشره الإنسان في مختلف الميادين: الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية، التجارية، الاتصالية و حتى التربوية.هاتان النظريتان هما: نظرية السلوك المعقول و نظرية السلوك المخطط التي ترميان إلى استكشاف العلاقة: الاتجاه–السلوك من أجل تفسيره و التنبؤ به.و رغم عمومية تطبيقهما إلا أنهما تواجه وابل من الانتقادات تتعلق بالصفة التنبؤية و السببية و قابلية الدحض.

في هذا المقال الذي يستعرض التحليل و التحليل البعدي لهذه الصفات عبر الأبحاث النظرية و التطبيقية، سنكشف إلى أي مدى يمكن الوثوق و التحقق من هذه الصفات.

Résumé :

Analyse critique du caractère prédictif, causal et falsifiable de la relation attitude-comportement : la théorie de l'action raisonnée et la théorie du comportement planifié. Durant les dernières années deux théories ont dominé les recherches sur le comportement qu'entreprend l'individu dans différends domaines : social, économique, sécuritaire, commercial, communicatif et même éducatif, ce sont la théorie de l'action raisonnée et la théorie du comportement planifié.

Ces deux théories visent à explorer la relation attitude-comportement afin d'expliquer et de prédire le comportement humain dans les différents domaines cités.Malgré la généralisation de leurs applications, elles sont confrontées a un averse de critiques concernant leurs trois caractères : la prédiction, la causalité et falsifiabilité.

Dans cette article qui retrace L'analyse et la méta-analyse de ces trois caractères à travers les recherches théoriques et pratiques, nous dévoilons à quel point ces trois caractères sont fiables et confirmés.

مقدّمة:

دأبت الكثير من الدراسات و الأبحاث في علم النفس التي تناولت السلوك على تفسيره بداية من التطبيقات التجريبية على الحيوان و انتقال مجال البحث إلى الميكانيزمات و تحديد العناصر المساهمة في حدوثه لدى الإنسان. و لما كان الإنسان ينفرد بخصوصيته التكوينية الفسيولوجية و المعرفية، فإن أهمية تحديد طبيعة السلوك و منحاه ومآله استقطب الكثير من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإتجاه و السلوك.

لكن أهمية تجاوز النظرة الأحادية لتفسير العلاقة انطلاقا من معرفة الاتجاه لوحده إلى مقاربة إدماجية تجمع بالتفصيل و التحليل العناصر المساهمة في تكوين السلوك بداية من المعايير الاجتماعية و رغبة وخبرة الانسان القبلية ناهيك عن الاتجاه نحو السلوك المرغوب، قد أفضى إلى تكوين نظريات على غرار نظرية السلوك المخطط التي هي تطوير لنظرية السلوك المعقول اللتان إكتسحتا العديد من المجالات الأمر الذي دفع بالعديد من الباحثين إلى مراجعة تطبيقية و نظرية للمفاهيم الواردة في النظريتين لمعرفة مدى قدرتهما على الإجابة على الكثير من الإشكالات في مختلف المجالات(النفسية، الاجتماعية، الصحية، السياسية، حوادث المرور، التجارية، التربوية).

و في هذا الإطار يركز هذا المقال على بعض الخصائص الإبستمولوجية الجوهرية في النظريتين عبر مقاربة منهجية تحليلية و نقدية للدراسات النظرية و التطبيقية المتوفرة تحت يدي الباحث و المتعلقة أساسا بالتحليل و التحليل البعدي و نخص هنا أولا خاصية التنبؤ و محاولة البحث عن مدى مصداقية المفاهيم المكونة للنظرية(الاتجاه، المعايير الاجتماعية و التحكم السلوكي) و قدرتها على تفسير السلوك وكذا درجة الإرتباط بينها و بين النية للإقدام على السلوك، ثم تحليل للفرضيات التي تنبني عليها الخاصة السببية (استقلالية المفاهيم، توسط النية و العلاقة السببية ما بين المعتقدات و الاتجاه) و أخيرا مراجعة أدوات القياس و

الشمولية اللذان استهدفهما التحليل و النقد قصد التأكد من خاصية قابلية الدحض لنظرية السلوك المخطط.

1- **نظرة أولية حول مفاهيم نظرية السلوك المعقول و المخطط**

قبل الشروع في التحليل النقدي للخصائص المذكورة سنتناول بصفة موجزة و مركزة المفاهيم التي بنيت عليها النظريتان سواء تعلق الأمر بتعريفها أو تاريخها وذلك في منحنى تصاعدي للدراسات و الأبحاث التي تناولت العلاقة بين الاتجاه و السلوك، فعندما أدخل آيزن و فيشبين (Ajzen et Fishbein) نظرية السلوك المعقول سنة 1975، كان أساسها قائم على علاقة بين الاتجاه و السند الاجتماعي، ومنذ سنة 1986 وسع كل من آيزن و مايدن (Ajzen et Madden) هذه النظرية آخذين بعين الاعتبار شعور الفرد بقدرته على إنجاز السلوك و التحكم فيه.

فالنية كما وصفها آيزن و فيشبين (Fishbein et Ajzen, 75) تشير إلى ما يفكر فيه الناس القيام به تجاه شيء ما، أي تشير إلى أي حد يعزم الشخص الشروع في الفعل، و بالخصوص نية تبني سلوك فهي تعبر عن الاحتمال التقديري شخصيا للشروع فيه، وبذلك تمثل أهم العوامل المحفزة التي تحدد السلوك البشري.

و بحسب هذه النظرية، فإن لنية الأفراد وقعا مباشرا على سلوكهم، وبالتالي على تصرفاتهم التعليمية حيث:" النية على حسب تقديرهما متوقفة على اتجاه الفرد (سلبا أو إيجابا) تجاه السلوك، وكذلك تجاه إدراكهم للمعايير المفروضة من طرف المحيط (المتطلبات الاجتماعية و المهنية) ، وحيال ثقتهم في قدراتهم على القيام بها، وبالتالي القدرة على التحكم في السلوك(Albe et simmoneaux, 02).

و باعتبار نظرية السلوك المخطط قائمة على أنقاض نظرية السلوك المعقول فهي ترتكز أساسا على العلاقة: اتجاه- سلوك، فالاتجاه هو استعداد للإجابة بالقبول أو الرفض لشيء، أو شخص، أو مؤسسة أو حدث(Ajzen, 88)، وهو كذلك استعداد وجداني و تقييمي(Fishbein et Ajzen, 75)، وبذلك فهي تحاول

التعرف على العوامل الفردية و الاجتماعية و التكوينية المحددة للموقف تجاه سلوك معين، و بالتالي فإن ذلك الاتجاه يؤثر في نيته، و في التصرف بطريقة معينة، مما يدفعه إلى تبني السلوك إذا كان مناسبا أو التخلي عنه.

فالسلوك حسب هذه النظرية يتحدد أساسا بنية الفرد لتبنيه، وهذه النية محددة هي الأخرى بمتغيرين شخصيين هما: المعايير الذاتية و الاتجاه نحو السلوك المتبني.

أولا: المعايير الذاتية(معتقدات معيارية و إرادة التوافق مع الجماعة المرجعية).

هذا المعيار الاجتماعي المدرك يعني مدى إدراك الفرد للضغط الاجتماعي فيما يخص ما يفكر فيه الأقارب و أفراد العائلة و الأصدقاء حول السلوك الذي سيقدم عليه(Ajzen, 91) ، كما يخص إدراك المعايير الإجتماعية أو ما يسمى التأثيرات أو الضغوطات التي يدركها الشخص حيال القيام بالسلوك، فآيزن و فيشبين يخصون هذه التأثيرات بما ينتظر الأشخاص المهمين من المُقدِم على السلوك أو يعتقدون ما سيقوم به تجاه المبادرة للقيام بسلوك معين وهؤلاء الأشخاص المهمين لديه قد يكونون(الابن،الأم،الإخوة و الأخوات، الأصدقاء، زملاء الدراسة و العمل، الزوج و الأولاد (Fishbein et Ajzen, 75).

ثانيا: الاتجاه نحو السلوك المُتبَنى (معتقدات ذاتية و تقييم لتبعات السلوك)

النية تتكون بتأثير المعتقدات الشخصية المتعلقة بتبني السلوك و مقرونة بتقييم نتائج هذا القرار، أي مدى جاذبية السلوك كاعتبار ركوب الخطر ايجابي أو سلبي أو كالنجاح أو الإخفاق في إنجاز مشروع معين (Ajzen I., Brown T., Rosenthal L. 96)

وبعد ظهور خلل في بنية نظرية السلوك المعقول، حيث تدعي قدرة الفرد على التحكم الكلي في السلوك، أي عدم إطلاقية هذا الافتراض، تم إضافة متغير جديد الذي بواسطته نأخذ بعين الاعتبار الظروف التي تنفلت من تحكم الفرد، و التي تترجم تأثير الإدراكات الشخصية تجاه المصادر و الظروف المتعلقة بتبني سلوك معين، هذه الإدراكات تتعلق بما يلي:

* معتقدات التحكم (إدراك إمكانية وجود الموارد، القدرات و الفرص)

* التسهيلات المدركة (تقييم ذاتي لأهمية الموارد لإنجاز السلوك)

أما فيما يخص معتقدات التحكم فيمكن أن تكون داخلية (قدرات، إرادة أو فعالية ذاتية)، وقد تكون خارجية أو ضمنية(سياقية) متعلقة بالوضعية (وقت، مال أو تعاون الآخرين)، وسمي هذا المتغير بالتحكم السلوكي المدرك نظرا لإدراك الفرد لسهولة أو صعوبة القيام بذلك السلوك، وهذا المفهوم قريب من مفهوم الفعالية الذاتية للعالم بندورا(Bandura, 77) (Ajzen, 91) و إلى مفهوم إمكانية التحقق لكل من آيزن و براون و روزنتال

(Ajzen I., Brown T., Rosenthal L. ,96) و أخيرا، فإن هذه النظرية تشير إلى أن متغيرات التحكم تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على السلوك عن طريق النية (المخطط رقم1).

وباعتبار نموذج نظرية السلوك المخطط من بين النماذج الوقائية التي تدمج عوامل اجتماعية و معرفية من أجل تعديل السلوك أو تغييره، فلقد تم تطبيق هذه النظرية على مجال واسع من السلوك الوقائي مثل التدخين، ممارسة الرياضة، التسوق، الصحة، تناول الكحول واستخدام الواقيات وحتى في المجال التربوي.

2- تحليل الخاصية التنبؤية لنظرية السلوك المخطط

بعد هذه الإطلالة على المفاهيم التي جاءت بها النظريتان التي تمكن القارئ عموما و المختص بالدرجة الأولى للتعرف على فحوى النظريتان و تمكن من تتبع نسق التحليل النقدي للخصائص سنتطرق أولا لأهم الخصائص و التي تعتبر ركيزة أساسية في أدبيات النظرياتن ألا و هي الخاصية التنبؤية.

يعد هدف التنبؤ من أهم الأسباب الرئيسية الذي جاء من خلاله ابتكار نظرية السلوك المعقول و المخطط (Ajzen&Fishbein,80,) حيث أن النتائج تظهر وصولهما إلى التنبؤ بشكل واسع للعديد من السلوكات بداية من سلوك الانتخاب إلى السلوك الصحي و الوقاية مرورا بالادمان على المخدرات و الكف عن التدخين ; (Conner, Sherlock &Orbell, 98 ; Conner & Sparks, 96 Netmeyer & Burton, 90)

وكذا في سلوك قيادة السيارات مثل نية الراجلين و السائقين في خرق القواعد المنظمة للمرور (Evans, D, & Norman, P. 98) ، نية السائق في الشرب و السياقة (Aberg, L. 93) وكذا استعمال أحزمة الأمن(Budd, R. J & all , 84) و تحديد السرعة(Parker, D, & all. 92) كما طبقت في الميدان التربوي دراسة (سامر محمد،2000) و (كلوديا سماركولا،07).

فالتحليلات البعدية (méta-analyses) اختبرت القوة التنبؤية لنظرية السلوك المخطط و أتت النتائج على تأكيد التوقعات التجريبية، فمن خلال 87 دراسة ركزت عليها أعمال كل من شيبار، هارتويك و وارشو

(Sheppard, Hartwick &Warshaw)(1988) و أثبتوا من خلالها القوة التنبؤية لنظرية السلوك المعقول حيث كان معامل الارتباط(ر=0.66) ما بين الاتجاهات و المعايير من جهة و النية السلوكية من جهة أخرى، كما كان متوسط الارتباط(ر=0.53) ما بين النية السلوكية و السلوك الفعلي.

ومن جهة أخرى توصل راندل و ولف (Randall & Wolff) (1994) وكذا كل من شيران و أوربيل (Sheeran & Orbell) (1998) إلى متوسطات ارتباط مماثلة ما بين النية و السلوك(ر=0.45، ر=0.44) على التوالي.

كما أثبت كل من أرميتاج و كونر (Armitage & Conner) (2001) أن نظرية السلوك المخطط تحقق 39 % من التباين المفسر للنية السلوكية و 27 % من السلوك الفعلي، إضافة إلى ذلك و تتطابقا مع الاقتراحات النظرية لنظرية السلوك المخطط، فإن هذه التحليلات تظهر أن النية السلوكية تتنبأ بدقة بالسلوك الفعلي أكثر من العوامل الأخرى.

أما فيما يخص الاتجاه و المعايير فإنهما يتنبئان بشكل جيد بالنية السلوكية، وهما يمثلان 74% من التباين المفسر للنية السلوكية (Elliot, Jobber & Sharp, 95) ، كما أظهرت دراسات كل من:

(Godin, Valois, Lepage & Desharnais) (1992) أن إضافة عامل التحكم السلوكي المدرك ينمي التنبؤ بنية التدخين، فالتباين المفسر يمر من 15% إلى 27% .أما آيزن(Ajzen) الذي عاين 16 دراسة اختبرت نظرية السلوك المخطط قد أثبت أن الأخذ بعين الاعتبار بعامل التحكم السلوكي يزيد من القدرة التنبؤية للنية(ر=0.71)، ونفس النتائج التي توصل إليها كل من كوك (Kok) و غودين (Godin)(1996) على قاعدة 54 دراسة في ميدان الصحة أثبتت أن إضافة عامل التحكم السلوكي يزيد من متوسط التباين المفسر للنية بنسبة 13% و أما المتعلق بالسلوك فيصل إلى 11%،

و رغم أن هذه النتائج التي تؤول إلى صالح قدرة تنبؤية معتبرة، لكنها توضح كذلك على أن قسما كبيرا من التباين للنية و السلوك ما يزال غير مفسر(Sutton,98).

بعض الباحثين نقدوا القدرة التنبؤية لنظرية السلوك المخطط بواسطة متغيراتها فقط ونادوا بتوسيعها بإضافة عوامل تنبؤية جديدة من أجل التقليص من

الفارق الملاحظ بين النظرية و المعطيات التجريبية (Eagly & Chaiken,93 ;Delhomme, 05 ; Conner & Armitage,98)، ومن بين المقترحات لتحسين التنبؤ بنظرية السلوك المخطط نجد: السلوك السابق(Bentler et Speckart,81)، الندم المتوقع

(Vander Pligt,Zeelenberg,Vandjik,de Vries & Richard,98)، ازدواجية الاتجاه (Sparks,Conner, James,Sheperd & Povey, 01)، هوية الذات (Armirage,Conner & Norman,99)، الحاجة المدركة (Paisley & Sparks,98)، سمات الشخصية (Courneya,Bobick & Schinke,99)، المعايير الذاتية (Gorsuch & Orberg,83 ;Parker, Manstead & Stradling ,95)، الرغبة (Perugini & Bagozzi,01,04) و أخيرا الانفعالات المدركة (Baggozzi, Baumgartner & Pietess,98).

لقد اعتبر آيزن (Ajzen) أنه بإمكان تعديل نظرية السلوك المخطط بوضع شرط وهو أن تكون العوامل الجديدة كمحددات قريبة من السلوك وعلى أن إدخالها يجعل التباين المفسر له معنى لكل من النية و السلوك.

و من بين هذه العوامل الممكن إضافتها لنظرية السلوك المخطط نجد السلوك السابق و الرغبة بالقيام به حيث يعتبر هذان العاملان الأكثر ترشيحا. و بالفعل فإن السلوك السابق يمكن أن يؤثر مباشرة على النية السلوكية وعلى السلوك دون توسط الاتجاه أو المعيار الذاتي(Echebarria Echabe,Paez Rovira & Valencia Garate,88) و إضافته لنظرية السلوك المخطط يزيد بصورة معتبرة نسبة التباين المفسر(Norman & Smith,95)، كما أن الرغبة في القيام بالسلوك يعتبر وسيطا لأثر الاتجاه و المعيار الذاتي و التحكم السلوكي المدرك و يؤثر مباشرة في النية((Perugnini & Baggozzi, 01 ;Armitage & Conner, 01، ومهما كانت طبيعة العوامل المُنبئة واحترام معايير إضافتها فإن أصحاب نظريتا السلوك المعقول و المخطط يرفضون كل توسيع للنظرية و يقدمون سببان رئيسيان:

الأول: يعتبر أيزن(Ajzen) (2000) أنه في معظم حالات تطوير التنبؤ بالنيات أو السلوكات كانت ضعيفة وتعميمها للمجالات السلوكية الأخرى يجب إثباتها.

ثانيا: يؤكد أيزن و فشبين(Ajzen & Fishbein,2000) أن نظرية السلوك المخطط يمكن أن تعتبر تحقيقا نظريا لتأثير هذه العوامل التنبؤية الجديدة ومتضمنة إياها وبالتالي عدم أهمية إضافتها.

فعلى سبيل المثال فإن العلاقة بين السلوك السابق و الحالي يشير حسبهم إلى أن السلوك ثابتا نسبيا عبر الزمن وهذا الثبات الزمني يعود إلى ثبات النية و التحكم السلوكي. كما يؤكدون على أن الانفعالات و الأمزجة ليسا في حاجة أن يكونا منبئان لوجودهما لأن تأثيرهما يدخل ضمن تقييم السلوك و بالتالي فهما يدخلان ضمنيا مع الاتجاه فمثلا الخوف من السفر عبر الطائرة يترجم باتجاه سلبي نحو السفر عبرها، فإدخال الرغبة في نظرية السلوك المخطط لم يكن موضوع تعليق لدى كل من آيزن و فشبين و من هنا نصل إلى أن المفاهيم تم وضعها و تحديدها بصفة شاملة إلى حد التغطية و التفسير النظري لأثر كل العوامل التنبؤية الجديدة و اعتبارها كعوامل مستبعدة .

و خلاصة يمكن القول أن نظريتي السلوك المعقول و المخطط تعتبر نظريات قوية في التنبؤ بمجال واسع من السلوك، رغم أن نظرية السلوك المخطط تترك 70% من التباين غير مفسر، و ما يستدعي الانتباه هو أنها تفسر 30% من التباين بواسطة عدد محدد من العوامل و بمقاربة النتائج التي توصلوا إليها مع النتائج في علم النفس التي عادة ما تحقق نسبة ضعيفة جدا للتباين، يعطي نظرية السلوك المخطط خاصية التنبؤ بالسلوك.

3- تحليل الخاصية السببية لنظرية السلوك المخطط

وضعت نظرية السلوك المعقول و المخطط كذلك بهدف تفسير السلوك الاجتماعي(Ajzen & Fishbein,80)، فالتفسير يمر عبر التعرف على الروابط

السببية الجامعة لمحددات السلوك المقصود (Sutton,98) فالترابط السببي ينبني على الفرضيات التالية:

1- مفاهيم الاتجاه و المعايير لنظرية السلوك المخطط مستقلان عن بعضها.
2- النية تتوسط كل تأثيرات الاتجاه و المعايير على السلوك.
3- العلاقة السببية بين المعتقدات من جهة و الاتجاه و المعايير و التحكم السلوكي من جهة أخرى تكون موحدة الاتجاه.

و في ما يلي تحليل للفرضيات الثلاث:

3-1- استقلالية المفاهيم:

إن وجود علاقة موجبة بين المفهومين الاتجاه و المعايير قد تم إثباتها عبر دراسات كل من:

(Miniard, P.W., & Cohen, J.B, 81 ; Ryan, M.J, 82 ; Shepperd, G.J., & O'Keefe, D.J. 84)

ففي دراسة لتحليل بعدي حديث حيث ساقت معامل ارتباط متوسط يصل إلى (ر= 0.44) مابين قياسات مباشرة للمفهومين و بمعامل ارتباط (ر= 0.42) ما بين قياسات غير مباشرة ,Albaraccin, D., Johnson)

B.T., Fishbein, M., & Mullerleile, P.A. 01) و بذلك فإن الأشخاص الذين لديهم اتجاه موجب نحو سلوك مستهدف يظنون كذلك بأن الأشخاص المرجعيين يرغبون في رأيتهم و هم يقومون فعليا بذلك السلوك.

و من هنا فإن هناك صور يمكن أن تحقق هذه العلاقة: إما المعيار الذاتي يؤثر على الاتجاه و إما الاتجاه يؤثر على المعيار الذاتي و إما هذان المفهومان مؤثر عليهما معا من قبل متغير غير مقاس، فالباحثون مثل:

(Vallerand, R.J., Deshaies, P., Cuerrier, J.P., Pelletier, L.G., & Mongeau, C. 92) □

اختبروا نظرية السلوك المعقول في ميدان السلوك الأخلاقي و أظهروا بأن المعتقدات المعيارية تبني العلاقة ما بين المفهومين السابقين.

هذه النتيجة تأتي لتساند أعمال كا من سبنسر و باد (Budd) و (Spencer) حول وجود معتقدات خاصة مثل: المعتقدات المعيارية الذاتية المرتبطة بالمعتقدات السلوكية (Vallerand & all,92) فهؤلاء يؤكدون كذلك بأن الأخذ بعين الاعتبار بهذا الرابط يسمح بزيادة نسبة التباين المفسر للاتجاه ب 33٪ مرورا بذلك من 16% إلى 49%.

3-2- الدور الوسيط للنية:

من المعروف أن النية تتوسط المفاهيم الثلاث (الاتجاه، المعايير الاجتماعية و التحكم السلوكي) و السلوك المرغوب فيه، إلا أن الأبحاث ذهبت إلى أن النية السلوكية لا يتم عبرها التوسط دائما لتأثير بقية المفاهيم على السلوك الفعلي وبالفعل لقد بينت الأبحاث بأن الاتجاه يمكن أن يؤثر مباشرة على السلوك (Bentler, P.M., & Speckart, G. 79) و تُنبِئ به بدقة أكثر من النية بحد ذاتها (Albrecht, S.L., & Carpenter, K.E., 76) ، إضافة إلى ذلك فأن النيات تتوسط تأثير الاتجاه على السلوك لما تكون جد محددة (Bagozzi & Yi, 89) و لما يتطلب السلوك المستهدف جهدا (Bagozzi, R.P., Yi, Y., & Baumgartner, J. 90).

3-3- العلاقة السببية ما بين المعتقدات و الاتجاه:

تفترض نظرية السلوك المخطط أن المعتقدات السلوكية تُنتِج الاتجاه، فآيزر (Eiser,94) يفترض أن العلاقة بين المعتقدات و الاتجاه يمكن أن يكون ثنائي الاتجاه و أن المعتقدات السلوكية يمكن أن تُستنتج انطلاقا من الاتجاه، و في هذا الإطار أوضح فاليرون و آخرون (Vallerand & all, 92) بأن المعتقدات حول عواقب السلوك ليست سابقة بالضرورة للاتجاه، كما أردف أرميتاج و كونر (Armitage & Conner, 99) بأن الاتجاه ليس دائما مرتبط مع نفس المعتقدات السلوكية، كما قاما بقياس المفاهيم النظرية لنظرية السلوك المخطط مرتين خلال 3 أشهر و أثبتوا أن المعتقدات السلوكية تتنبأ بالاتجاه لما يكون هذين المفهومين

مُقاسيْن في نفس الوقت، ففي القياس الأول كانت نسبة التباين قد وصلت إلى38٪ من التباين المفسر للاتجاه و ارتفعت إلى 41٪ خلال القياس الثاني. فقد لاحظوا أنه ليست نفست المعتقدات التي تُنبِئ بالاتجاه في ظرف 3 أشهر، فإذا كانت المعتقدات الخمسة المقترحة للمفحوصين تعتبر مُنْبِئة فعلا للاتجاه في حالة القياس الأول، فإن 3 فقط من بين 5 تبقى 3 أشهر بعد ذلك، ومن هنا نصل إلى أن مجموع هذه النتائج تثير تساؤلين:

أولا: هل تسمح هذه النتائج برفض الفرضيات السببية كما سلمت بها نظرية السلوك المخطط؟

إن المتأمل فيها يتضح لديه أنها تُظهِر فقط بأن العلاقات غير مُعرَّفة من طرف النظرية و أنها يمكن أن توجد بين مختلف المفاهيم، و حقيقة فالأبحاث ترتكز على استعمال الاستبيانات و التحليل الإحصائي الترابطي الذاتي اللذان لا يسمحان خلال الإطار التجريبي أو خارجه بتحديد وجود و اتجاه العلاقة السببية.

ثانيا: هل نظرية السلوك المخطط بحاجة أن تكون نظرية سببية ؟

إن الإجابة متوقفة على الهدف من استعمالها، فنظرية السلوك المخطط تبدو أنها قادرة على التنبؤ بقوة في مجال واسع من السلوكات، ففي علم النفس التطبيقي على سبيل المثال تكون معرفة الاتجاه كافية للتنبؤ بالسلوك الناخب أو سلوك المستهلك لأي منتوج.

و بذلك إذا كان الموضوع الرئيسي لنظرية السلوك المخطط هو التنبؤ، فإن الاستدلال السببي و المظهر التفسيري يأتيان في الدرجة الثانية، ففي دراسات حول الصحة و الوقاية يعد تغيير السلوك ممكنا بالتدخل حول تغيير الاتجاه لأن النية السلوكية هي المحدد الرئيسي نظريا و إذا أصررنا على هذا الاتجاه فإننا نقبل ضمنيا الفكرة بأن الاتجاه و المعايير الذاتية مستقلة و أن العلاقة الايجابية التي تربطهما تنبع من تأثير متغير غير مقاس أو أن الاتجاه يؤثر على المعيار الذاتي بحيث يفسر العلاقة الموجهة بين هذين المفهومين.

ففي هذه الحالة، يجب على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار دور المعيار الذاتي و يعتمد عليه من أجل الحصول على نتائج فعلية.

و رغم أن العلاقات السببية ما بين المفهومين ليست محددة بصورة واضحة فمن الصعب التوقع بطبيعة و قوة انعكاسات التغيرات المجراة على المعيار الذاتي، وهذا ما يحدث فعلا حيث إذا كانت الاعتقادات المعيارية الشخصية هي الرابطة ما بين الاتجاه و المعايير الذاتية، فإن هذه الاعتقادات هي التي يجب أن تستهدف بدقة لأن التغير في الاعتقادات المعيارية العامة كما هي متصورة في نظرية السلوك المخطط يمكن أن لا يكون لها أي مفعول.(Budd & Spencer, 85)

إن إثبات السببية يمر عبر التجريب للمعتقدات و الاتجاه و المعايير و التحكم السلوكي و ملاحظة تأثيرها على النية السلوكية ستعطي الدليل على العلاقة السببية، وهذا ما نادت به القليل من الدراسات التي انصبت على الاختبار التجريبي للفرضيات المسببة لنظرية السلوك المخطط(Armitage, C.J., & Conner, M., & Armitage, C.J. ,98 ; Manstead, A.S.R. Conner, M. ,99 .(,96)

وخلاصة القول فإن العلاقات السببية المسلمة من طرف نظرية السلوك المخطط ما بين مفاهيمها لم تُؤكَد أو تُنفى إلى حد الآن، فالصفة السببية للنظرية تنتظر دائما إثباتها و أن استعمال نظرية السلوك المخطط بهدف التدخل لتغيير السلوكات تستوجب إثبات الفرضيات السببية التي تتضمنها وهذا ما لا يتوافق مع الكثير من الدراسات المستعرضة.

4- **دراسة قابلية الدحض لنظرية السلوك المخطط**

يقول كارل بوبر عن كل نظرية عليمة أنها ممتازة لما تكون هذه النظرية قابلة للدحض(Popper, 59)، فصفة قابلية الدحض لأي نظرية مرتبطة بدرجة شموليتها، و فعلا حتى تكون النظرية قابلة للدحض يجب أن تكون مركبة في حدود تعبيرات لا تتميز بالعمومية بصفة كبيرة حتى تسمح باشتقاق فرضيات أكثر دقة لتعطي إمكانية نقدها(Stanovich,89; Stangor,98)، إضافة إلى أن الأدوات الموضوعة لقياس الفرضيات يجب أن تكون قادرة على توفير المعطيات القابلة للنقد(Stanovich,89; Stangor,98).

إن الهدف المسطر في هذه المعاينة ليست إعادة النظر في الأسس النظرية لنظرية السلوك المخطط و لا حتى منهجيتها ،لأن كل منهجية لديها ايجابياتها و حدودها التي بواسطتها يمكن للباحثين تركيبها باستمرار، و لكن الهدف هو معرفة ما إذا كانت هذه النظرية تسمح بوضوح بتكوين فرضيات قابلة للدحض و إذا ما كانت المنهجية و الأدوات المستعملة لقياسها تسمح بتوفير المعطيات التي يمكن من خلالها نقدها بوضوح و بذلك سنقوم أولا بفحص أدواتها ثم شموليتها.

4-1: فحص الأدوات التي تقيس نظرية السلوك المخطط

إن الإثباتات التجريبية(الميدانية) لنظرية السلوك المخطط تعتمد إلى حد هذه الساعة إلا على الدراسات النظرية بواسطة الاستبيانات، إلا أن استعمال الاستبيانات يمكن أن يساعد عبر التقديم الذاتي الذي يدفع بالمفحوصين للظهور بأكثر مقاومة أكثر مما هم عليه و بذلك يرفع التصنع خلال الاجابة إشكالية العلاقة بين مختلف المفاهيم

(Budd,87 ; Budd & Spencer,86) كما ينبه أودجن(Odgen) (2003) كذلك بأن العبارات التي تقيس التحكم السلوكي المدرك و النية السلوكية كثيرا ما تتراكب بصفة متشابهة رغم أن المفهومين متباينين نظريا.

هذا التشابه في التكوينات يمكن كذلك أن ترفع العلاقات بين المفهومين إضافة إلى أن قراءة الأسئلة يمكن أن تُكوِّن معتقدات التي هي من المفروض أن تكون نظريا موجودة مسبقا(Cook, Moore & Steel, 05)،كما أن قراءة الأسئلة يمكن أن تغير كذلك المعتقدات و حتى توليدها مما يؤكد مشاعر الذنب أو المسؤولية التي في النهاية يمكن أن تدفع السلوك المرغوب إلى نقطة التثبيت الفعلي (Odgen, 03).

هذه الظاهرة يمكن أن تحدث في حالة السلوكي الوقائي مثل استعمال الواقيات الجنسية، أو الكشف عن سرطان الثدي، و أخيرا فإن العلاقة عبر المفحوصين للسلوك المدروس يمكن كذلك أن يكون مخادعا من طرف درجة الرغبة الاجتماعية للسلوك.

فمن خلال المثال الذي يقدمه أرميتاج و كونر(Armitage &Conner, 01) عن التنبؤ من التهرب الضريبي حيث يؤيدان هذه الفكرة موضحين أن نظرية السلوك المخطط تتنبأ بالنيات السلوكية التي يعترف بها المشاركين(ر=0.31) أنفسهم أحسن من السلوكات الفعلية الملاحظة(ر=0.20).

و بناء على هذه النتائج فإنه يمكن الوصول إلى التشكيك في ضمان الأدوات المستعملة للقياس في هذه النظرية (الاستبيانات) حيث أنها لا توفر المعطيات الكافية التي تسمح بنقدها بصفة واضحة و نهائية.

4-2- دراسة شمولية نظرية السلوك المخطط

مما هو متعارف عليه في حقل فلسفة العلوم هو أن النظرية الجيدة هي تلك النظرية التي تتميز بالشمولية أي أنها قادرة على الوصول إلى الإقناع بعدد كبير من النتائج و لكن دون القدرة الكاملة على تفسير كل شيء(Stangor,98 ;Stanovich,89)، كما تسمح كذلك بالقيام بالتنبؤات التي أقل دقة حتى يمكن أن تكون قابلة للدحض، و في المقابل نقول عن نظرية ما أن مفاهيمها غير قابلة للقياس أو لما تكون محددة بدرجة الشمولية على أنها قادرة على تفسير كل شيء و لا تسمح بتكوين فرضيات بأنها غير قابلة للدحض(Popper,59).

إن المراجعة لأدبيات نظرية السلوك المخطط تظهر بسرعة بأنها تمتلك قدرة تفسيرية و إدماجية معتبرة و ذلك بقدرتها على تَمثُّل مجالا واسعا من النتائج التجريبية.فآيزن وفشبين(Ajzen & Fishbein, 00) يقدمان عدد من المبررات النظرية لإظهار أن مفاهيم نظرية السلوك المخطط لا يمكن أن تأخذ بعين الاعتبار العناصر التنبؤية المقترحة و لا حاجة لإضافتها ضمن النظرية.

و لكن هذه الإرادة التغيرية و الإدماجية لا تتوقف فقط عند الإشكالات النظرية و المنهجية الداخلية البحتة لنظرية السلوك المخطط، فآيزن وفشبين(Ajzen & Fishbein, 00) يقترحان كذلك مبررات نظرية لإثبات بأن النموذج توقع القيمة للاتجاه – و هو نموذج يحتل مكانة محورية في النظرية– بأنه قادرعلى التنشيط

الآلي للاتجاه و على تكوينه المباشر و في نفس الوقت لقوة الاتجاه و التحليل الجدلي للمعلومة.

و بذلك فإن القدرة التفسيرية و الإدماجية للنظرية صادرة من قوة درجة شموليتها عبر تحديد مفاهيمها بشكل شمولي بحيث تصبح قادرة نظريا على الإلمام بكل العوامل المُنْبِئة (باعتبارها كمتغيرات بعيدة مع الأخذ بعين الاعتبار بتأثيراتها).

هذا المستوى العالي من الشمولية المرتبط بإرادة إدماجية و تفسيرية له عواقب كبرى فهي لا تسمح للقيام بالفرضيات القابلة للقياس ، و سنورد مثالين:

أولا:

آيزن وفشبين(Ajzen & Fishbein, 00) يقترحون بأن نموذج " توقع القيمة" للاتجاه يمكن أن يساعد على الكشف على عدد المبررات في رسالة مقنعة و يرفع من الاحتمالية الذاتية المرتبطة بكل مبرر (قوة المعتقد) فإذا بقيت المعتقدات (متاحة) بعد سماع الرسالة فتأثير الرسالة يجب أن يرتفع مع عدد المبررات.

و مهما كان، فآيزن وفشبين(Ajzen & Fishbein, 00) يوضحون على أن تكوين فرضيات فيما يخص عدد المبررات يستلزم فرضيات إضافية التي لا يمكن أن تكون مشتقة مباشرة من النموذج (توقع القيمة) .

أي أنه إذا قام باحث بتجريب أو اختبار هذه الفرضية باستعمال نموذج استكشافي كإطار تجريبي و يخفق في إثباتها فهذه النتيجة السلبية لا يمكن بالضرورة استخدامها لرفع نموذج توقع القيمة.

ثانيا:

أورد كل من نورمان، آرميتاج و كونر (Norman, Armitage, Conner) (1999) في دراسة، بأن الاتجاهات تصبح مُنْبِئة ذات معنى للنية لاستخدام واقي جنسي لما يكون المفحوصون في حالة انفعالية سلبية، بينما المعيار الفعلي ذو معنى لما يكون المفحوصون في حالة انفعالية موجبة.

وعلى حد زعمهم فإن هذه النتائج تشير بأن المشاركين الغاضبين قد كَوَّنُوا نياتهم على قاعدة تحليل نظامي للمعلومة لأن الاتجاه في نظرية السلوك المعقول من المفروض أن يكون جداء المعتقدات نحو النتائج و تقييماتها كما أن الانفعالات السلبية تساعد معالجة نظامية مركزة على معالجة خصائص الوضعية(Schwarz & Bless, 91) و في المقابل فإن المفحوصين الفرحين يكونون قد كَونُوا نياتهم على قاعدة معالجة مساعدة على الكشف.

و لتأكيد ذلك فإن دراسة حديثة تم فيها تغيير المتغيرات تجريبيا أوضحت بأن المفحوصين ذوي المزاج السلبي يمكن تكوين نياتهم و سلوكهم الفعلي على قاعدة اتجاههم نحو الأشياء المتنافسة، بينما المفحوصين ذوي المزاج الموجب يُكوِّنون قرار سلوكهم على قاعدة خصائص مواضيع الاتجاه (Giger, 03).

و بذلك يؤكد أيزن و فشبين (Ajzen & Fishbein, 00) على أن نموذج (توقع القيمة) تحقق التنشيط الآلي للاتجاه لأنه إذا كان الاتجاه متوقف على المعتقدات الراسخة، فإن الشخص ليس بحاجة لحساب الاتجاه كل مرة. و بذلك يمكن القول مبدئيا بأن نظرية السلوك المخطط يجب أن تقدم مجموعة من القراءات التي تسمح بإعطاء فرص حول أحسن التغيرات الممكنة و قابلة لاختبارها تجريبيا.

و خلاصة فإن المستوى العالي للشمولية التي تم بها تعريف المفاهيم بإرادة إدماجية و تفسيرية، قد سمحت لنظرية السلوك المخطط بالإلمام النظري لمجال واسع للظواهر السيكولوجية، هذا الإدماج يعيق اشتقاق الفرضيات لكي تكون قابلة للدحض، و بذلك ينزع منها كل قدرة تفسيرية و في النهاية يجعلها تتميز بطابع(حشوي) .

الخاتمة:

إن نظرية السلوك المعقول (Fishbein & Ajzen,75) و نظرية السلوك المخطط وضعتا لهدف التنبؤ و تفسير السلوك الاجتماعي بواسطة مجموعة محددة من المفاهيم النفسية مثل الاتجاه، المعايير الذاتية، التحكم السلوكي المدرك والنية السلوكية .

هذا التحديد الدقيق يجعلها قابلة للتطبيق لمجال واسع و عريض من أنواع السلوك، الشيء الذي يفسر بقاء النظريتين لأكثر من 20 سنة من النظريات المهيمنة في دراسة أخذ القرار السلوكي و في دراسة العلاقة:اتجاه – سلوك.

فالهدف من هذا المقال كان مراجعة الخصائص التنبؤية و السببية لنظرية السلوك المخطط(القائمة على أنقاض نظرية السلوك المعقول) على أساس الدراسات الموجودة و كذا مساءلة قابلية دحضها.

إن مجموع الدراسات و الدراسات البعدية تحاول أن تثبت بأن نظرية السلوك المعقول و المخطط تسمح بالتحقق بأنواع كثيرة من أنواع السلوك و نتائجها تعتبر إثباتات على القدرة التنبؤية و التفسيرية لنظرية السلوك المخطط و رغم ذلك، فإنه منذ سنوات تم نقدها بسبب شُحِّ مفاهيمها، و فعلا فإن العديد من الدراسات أثبتت بأن جزءا معتبرا من التباين للنية السلوكية غير مفسر من طرف مفاهيم نظرية السلوك المخطط، فالباحثون يَخْلُصُون بأن نظرية السلوك المخطط تحقق النتائج و لكنها تستدعي تغييرات بإضافة عوامل تنبؤية جديدة .

و رغم أن بعض الباحثين ينبهون إلى أن النتائج التي من المفروض أن تثبت نظرية السلوك المخطط، كان مصدرها دراسات غير تجريبية فإن مظهرها السببي لم يجلب الكثير من الاهتمام إضافة إلى أن قابلية الدحض لمثل هذه النظريات لم تراجع إلا نادرا، و بذلك يمكن القول عبرهذه المراجعة النقدية أن الصفة التنبؤية قد تم إثباتها .

أما الصفة السببية فإنها مازالت بعيدة عن التحقق من طرف المعطيات المتوفرة لأنه قد تم معالجتها بواسطة أساليب إحصائية إرتباطية صادرة من دراسات غير تجريبية مما لا يسمح بوضع استنتاجات حول طبيعتها السببية .

و من جهة أخرى فإن بعض الدراسات لا تثبت العلاقات الإستقلالية ما بين المفهومين: الاتجاه و المعايير ، وكذا توسطات تأثيرها على السلوك بواسطة النية و العلاقة السببية ما بين المعتقدات و الاتجاهات.

و من هنا يمكن القول بأن نظرية السلوك المخطط أساسا نظرية تنبؤية و ليست نظرية سببية أما فيما يخص مراجعة قابلية الدحض لهذه النظرية فإنها تشير بأنها ليست على هذه الصفة بشكل واضح لأن المنهجية و الأساليب المستعملة في الدراسات لا تسمح بتقديم المعطيات التي تسمح بتكذيب التنبؤات بوضوح و كذا قدرتها التكاملية و التفسيرية الصادرة من مستوى الشمولية التي حددت بها مفاهيمها (الاتجاه، المعايير الاجتماعية و التحكم السلوكي) التي هي محصلة نية الانسان للإقدام على السلوك أو الإحجام عنه.

المراجع:

1- باللغات الأجنبية:

1- Aberg, L. (1993). Drinking and driving: Intentions, attitudes, and social norms of Swedish male drivers. Accident Analysis and Prevention, 25, 289–296.

2- Ajzen, I (1988).Attitude, personality and behavior. Chicago: Dorsey press.p04

1-Ajzen I. (1991). The theory of planned behavior.*Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50*, 179-211.

2- Ajzen, I., & Fishbein, M. (1980). *Understanding attitudes and predicting social behavior*.

Englewood-Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

3- Ajzen, I., & Fishbein, M. (2000). Attitudes and the attitude-behavior relation: Reasoned

and automatic process. *European Review of Social Psychology*, *11*, 1-33.

-Albe, V. & Simonneaux, L. (2002). L'enseignement des questions scientifiques socialement vives dans l'enseignement agricole : quelles sont les intentions des enseignants ? Aster 34, 131-156.

4- Armitage, C.J., & Conner, M. (1999). The theory of planned behaviour: Assessment of

predictive validity and 'perceived control'.*British Journal of Social Psychology*, *38*, 35-54.

5-Armitage, C.J., & Conner, M. (2001). Efficacy of the theory of planned behaviour: A

meta-analytic review. *British Journal of Social Psychology*, *40*, 471-499.

5- Armitage, C.J., Conner, C., & Norman, P. (1999). Differential effects of mood on information processing: Evidence from the theories of reasoned action and planned

behaviour. *European Journal of Social Psychology*, *29*, 419-433.

6- Albaraccin, D., Johnson, B.T., Fishbein, M., & Mullerleile, P.A. (2001).Theories of reasoned action and planned behavior as models of condom use: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, *127*, 142-161.

7- Albrecht, S.L., & Carpenter, K.E. (1976). Attitudes as predictors of behaviors versus

behavioral intentions: A convergence of research tradition. *Sociometry*, *39*, 1-10.

8-Bagozzi, R.P., Baumgartner, H., & Pieters, R. (1998). Goal-directed emotions. *Cognition*

and Emotion, *12*, 1-26.

9-Bagozzi, R.P., & Yi, Y. (1989). The degree of intention formation as a moderator of the attitude-behavior relationship. *Social Psychology Quarterly*, *52*, 266-279.

10-Bagozzi, R.P., Yi, Y., & Baumgartner, J. (1990). The level of effort required for behaviour as a moderator of the attitude behaviour relation. *European Journal of Social*

Psychology, *20*, 45-59.

-Bandura, A (1977).self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84.p184

11- Bentler, P.M., & Speckart, G. (1979). Models of attitude-behavior relations. *Psychological*

Review, *86*, 452-464.

12-Bentler, P.M., & Speckart, G. (1981). Attitudes cause behavior: A structural equation

analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, *40*, 226-238.

13- Budd, R.J., & Spencer, C.P. (1986). Lay theories of behavioral intention: A source

of responses bias in the theory of reasoned action? *British Journal of Social Psychology*,

25,109-117.

14- Budd, R.J. (1987). Response bias and the theory of reasoned action. *Social Cognition*, *5*, 95-107.

- Budd, R. J., North, D., & Spencer, C. (1984). Understanding seat belt use: a test of Bentler and Speckart's extension of the Theory of Reasoned Action. European Journal of Social Psychology, 14, 69–78.

15- Conner, M., & Armitage, C.J. (1998). Extending the theory of planned behavior: A

review and avenues for further research.*Journal of Applied Social Psychology*, *28*, 1430-1464.

16- Conner, M., & Sparks, P. (1996). The theory of planned behavior and health behaviours,

in M. Conner & P. Norman (Eds), *Predicting health behaviour* (pp. 121-162). Buckimgham: Open University Press.

17- Conner, M., & Armitage, C.J. (1998). Extending the theory of planned behavior: A

review and avenues for further research.*Journal of Applied Social Psychology*, *28*, 1430-1464.

18- Courneya, K.S., Bobick, T.M., & Schinke, R.J. (1999). Does the theory of planned behavior

mediate the relation between personality and exercise behavior? *Basic and Applied Social Psychology*, *21*, 317-324.

19- Cook, A.J., Moore, K., & Steel, G.D.(2005). Taking a Position: A Reinterpretation

of the Theory of Planned Behaviour. *Journal for the Theory of Social Behaviour*, *35*, 143-154.

20- Delhomme, P. (2005). Des attitudes à la prédiction des comportements, in T. Meyer

(Ed.), *Psychologie Sociale* (54-65). Paris:Hachette.

21- Eagly, A.H., & Chaiken, S. (1993). *The psychology of attitude.* San Diego, CA: Harcourt

Brace Janovich.

22- Echebarria Echabe, A., Paez Rovira, D., & Valencia Garate, J.F. (1988). Testing Ajzen

and Fishbein's attitudes model: The prediction of voting. *European Journal of Social*

Psychology, *18*, 181-189.

23- Eiser, J.R. (1994). *Attitudes, chaos and the connectionist mind*. Oxford Blackwell.

- Evans, D., & Norman, P. (1998). Understanding pedestrians' road crossing decisions: An application of the Theory of Planned Behaviour.Health Education Research, 13, 481–489.

24- Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). *Belief, attitude,intention and behavior: An introduction*

to theory and research. Reading, Mass., Addison-Wesley.

25-Godin, G., & Kok, G. (1996). The theory of planned behavior: A review of its application

to health-related behaviors. *American Journal of Health Promotion*, *11*, 87-98.

26-Godin G., Valois P., Lepage L., & Desharnais, R (1992). Predictors of smocking behaviour

- an application of Ajzen's theory of planned behavior. *British Journal of Addiction*, *87*, 1335-1345.

27- Gorsuch, R.L., & Ortberg, J. (1983). Moral obligation and attitudes: Their relation to behavioral intentions. *Journal of Personality and Social Psychology*, *44*, 1025-1028.

28- Giger, J.C. (2003). États affectifs transitoires et consistance attitude-comportement : étude expérimentale de l'impact des humeurs sur la prise de décision comportementale *via* l'initiation spontanée des traitements cognitifs heuristiques et systématiques. *Thèse de doctorat non publiée*, Clermont-Ferrand, France.

29- Manstead, A.S.R. (1996). Attitudes and behavior, in G. Semin & K. Fiedler (Eds), *Applied*

social psychology (pp. 3-29). Londres: Sage.

30- Miniard, P.W., & Cohen, J.B. (1981). An examination of the Fishbein-Ajzen behavioral-

intention model's concepts and measures. *Journal of Experimental Social Psychology*, *17*, 303-309.

31- Netmeyer, R.G., & Burton, S. (1990). Examining the relationships between voting

behavior, intention, perceived control, and expectation. *Journal of Applied Social Psychology*,

20, 661-680.

32- Norman, P., & Smith, L. (1995). The theory of planned behaviour and exercise: An investigation into the role of prior behaviour, behavioral intentions and attitude variability. *European Journal of Social Psychology*, *25*,403-415.

33- Odgen, J. (2003). Some problems with social cognition model: A pragmatic and conceptual analysis. *Health Psychology*, *22*, 424-428.

34- Popper, K.R. (1959). *The logic of scientific discovery*. New York: Basic Books.Randall,

35-Paisley, C.M., & Sparks, P. (1998). Expectations of reducing fat intake: The role of

perceived need within the theory of planned behaviour. *Psychology and Health*, *13*, 341-353.

* Parker, D., Manstead, A. S. R., Stradling, S. G., Reason, J. T., & Baxter, J. S. (1992). Intention to commit driving violations: An application of the theory of planned behaviour. Journal of Applied Psychology, 77, 94–101

35- Parker, D., Manstead, S.R., & Stradling, S.G. (1995). Extending the theory of planned behavior: The role of personal norm. *British Journal of Social Psychology*, *34*, 127-137.

36- Perugini, M., & Bagozzi, R.P. (2001). The role of desires and anticipated motions in

goal-directed behaviours: Broadening and deepening the theory of planned behaviour.

British Journal of Social Psychology, *40*, 79-98.

37-Perugini, M., & Bagozzi, R.P. (2004). The distinction between desires and intention.

European Journal of Social Psychology, *31*, 69-84.

38- Ryan, M.J. (1982). Behavioral intention formation: The interdependency of attitudinal

and social influence variables. *Journal of Consumer Research*, *9*, 263-278.

39- Sheppard, B.H., Hartwick, J., & Warshaw, P.R. (1988). A theory of reasoned action: A

meta-analysis of past research with recommendation for modifications and future research. *Journal of Consumer Research*, *15*, 235-343.

40- Sheeran, P., & Orbell, S. (1998). Do intentions predict condom use? Meta-analysis and

examination of six moderator variables. *British Journal of Social Psychology*, *37*, 231-250.

41- Sutton, S. (1998). Predicting and explaining intentions and behavior: How well are

we doing? *Journal of Applied Social Psychology*, *28*, 1317-1338.

42-Stanovich, K.E. (1989). *How to think straight about psychology*. Scott, Foresman

and Compagny.

43- Stangor, C. (1998). *Research Methods for Behavioral Sciences*. Houghton Mifflin.

44- Sparks, P., Conner, M., James, R., Shepherd, R., & Povey, R. (2001). Ambivalence

about health-related behaviours: An exploration in the domain of food choice. *British Journal of Health Psychology*, *6*, 53-68.

45- Schwarz, N., & Bless, B. (1991). Happy and mindless, but sad and smart? The impact

of affective states on analytic reasoning, in J.P. Forgas (Ed), *Emotion and social judgments*

(pp. 55-71). London: Pergamon.

46- Shepperd, G.J., & O'Keefe, D.J. (1984). Separability of attitudinal and normative influences on behavioral intentions in the Fishbein-Ajzen model. *The Journal of Social Psychology*, *122*, 287-288.

47- Van der Plight, J., Zeelenberg, M., van Dijk, W.W., de Vries, N.K., & Richard, R. (1998). Affect, attitudes and decisions: Let's be more specific. *European Review of Social Psychology*, *8*, 33-66.

48- Vallerand, R.J., Deshaies, P., Cuerrier, J.P., Pelletier, L.G., & Mongeau, C. (1992).

Ajzen and Fishbein's theory of reasoned action as applied to moral behavior: A confirmatory analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, *62*, 98-109.

2- **باللغة العربية:**

1- سامر محمد(2000) : أثر الدراسة الجامعية لمرحلة البكالوريوس على الميول الريادية لطلبة الجامعات الأردنية: تطبيق على نظرية السلوك المخطط.

Jordan Journal of Business Administration, Volume 6, No. 2, 2010

2- كلوديا سماركولا(2007) حول فعالية معتقدات نظريات السلوك المخطط ومساهمتها في نية استخدام الحاسوب من طرف الطلبة الأساتذة(طور التكوين) و الأساتذة ذوي الخبرة.

Computers in Human Behavior 24 (2008) 1196–1215; Available online at :www.sciencedirect.com(10/11/2012,12 :31).